وردّ التراب عليك من كان يقبّل الأيدي ويرفع ۞ وتركوك رهين أعمالك
بقاع بلقع ۞ وملأت هوام الأرض بطونها منك بالري والشبع ۞ يا من
عمره ينتهب وما الماضي بمردود ۞ أترضى أن تخسر فتتحسّر لفوات
المقصود ۞ لقد أسمعتك المواعظ من أرشاها نصحا ۞ وأخبرك الشيب
أنك بالموت تقصد وتنحى ۞ وشرح الزمان حال من شرح من قبلك شرحا ۞
أين من فرح بعيد الفطر وما وصل إلى عيد الأضحى ۞ وحصّل الطيب والعطر
لعيده ۞ فصار الطيب في لحده ۞ وأمّل في عيده مرحا ۞ فقبل العيد
في القبر أضحى ۞ يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا ۞ **وأنشدوا**
ذهبت لذة الصبا في المعاصي ۞ وبقي بعد ذاك أخذ القصاص ۞
أيا عاصي نوح على نفسك وابكي ۞ وحق البكا لكل عاصي ۞
ومضى الحسن والجمال وما لي ۞ عمل أرتجيه يوم الخلاص ۞
غير ظني بالله وهو جميل ۞ فيه أخلصت غاية الإخلاص ۞

فصل الحمد لله القديم في مجده ۞ الكريم في رفده ۞ الرحيم فكل
الخير من عنده ۞ اللطيف في كل حال بعبده ۞ مدّ الأرض بقدرته والعجب
في مدّه ۞ وزيّنها بنباتها وألوان ورده ۞ وسقاها كاس القطر بواسطة
برقه ورعده ۞ وجمع في الغصن الواحد بين الشيء وضده ۞ وقوّم النهار
بالماء من حر الشمس وبرده ۞ الحليم خوّف بوعيده وشوّق بوعده ۞
وقدّر فاهتدى من هداه وضل من لم يهده ۞ وسمع فلم يحجبه عن سمعه
صوت المضطر بعد جهده ۞ وأبصر فرأى جريان دم العبد في عروقه
وجلده ۞ وعلم ما في باطن سرّه من برّه وجحده ۞ وعزمه وحزمه
وبغضه ووده ۞ وغمّه وفكره وهمّه وقصده ۞ وعلمه وحلمه وجدّه
وزهده ۞ وحفظه وخفظه ونقضه وأخذه ورده ۞ وقدّر أعماله في
حياته وموته وحاله في لحده ۞ وجعل بالحكمة نسيان أهله من بعده ۞
فإن كان صالحا عبق في قبره بنشر ورده ۞ وإن كان عاصيا خلا بقبحه
وحظي بعقده ۞ فسبحانه وإن من شيء إلا يسبّح بحمده ۞ نحمده حمدا لا
يقدر الخلائق على عدّه ۞ ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

شهادة

شهادة يفوز بها العبد يوم حشره ۞ ونشهد أن سيدنا وسندنا وحبيبنا
وشفيعنا وهادينا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم حبيبه ورسوله ونبيه ومصطفاه
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأحبابه وسلّم ۞ **قال الله** سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم
تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله
مخلصا له الدين ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما
نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون
إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار ۞ قوله تعالى تنزيل الكتاب أي هذا
تنزيل الكتاب وقيل تنزيل الكتاب مبتدأ وخبره من الله العزيز الحكيم
أي تنزيل الكتاب من الله لا من غيره إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق قال
مقاتل لم ننزله باطلا لغير شيء فاعبد الله مخلصا له الدين هو الطاعة ألا لله
الدين الخالص قوله فاعبد الله مخلصا الخطاب لحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم
ويعم لأمته وقيل الخطاب لكل العباد والدين الخالص هو الإخلاص بشهادة
أن لا إله إلا الله وقيل لا يستحق الدين الخالص إلا الله وقيل الدين الخالص من
الشرك الذي لا يتحرك في ضميره وقلبه ولحمه ودمه وعروقه وعصبه إلاه
ومولى وخالق ورازق إلا الله وحده لا شريك له قوله تعالى والذين اتخذوا
من دونه أي اتخذوا من دون الله أولياء أي لهم أولياء يأمرهم باتخاذهم اتخذوا
أولياء من دونه أصناما من حجارة وحديد وغيره وقالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا
إلى الله زلفا عرفوا الله تعالى وتوكلوا التجارا إلى غيره فهم أهل الظلال
المبين وذلك أنهم كانوا إذا قيل لهم من ربكم ومن خلقكم ومن خلق السموات
والأرض قالوا الله فيقال لهم فما معنى عبادتكم الأصنام والأوثان قالوا ليقربونا
إلى الله زلفى أي قربى فكيف يتقرب إليه من جعل له شريكا والرب سبحانه
غيور لا أحد أغير منه ومن غيرته سبحانه لا يرضى أن يرى عبده المؤمن
على فاحشة أبدا ومن ثم حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وهو مضمر
معناه كأنه قال إلا ليقربونا إلى الله تقربا ويشفعوا لنا عند الله إن الله يحكم
بينهم ~~يوم القيمة~~ فيما هم فيه يختلفون من أمر الدين بفصل بعدله وحلمه

بينهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)